# الفصل الخامس

## تحليل الأذن واختيار الشريك

obeikandl.com

obeikandl.com

جميع المعايير التي تصلح لتقييم إنسان بناء على تقاطيع أذنه، يمكن أن تنطبق بالطبع أيضاً على شريكه. على المرء إذن، قبل أن يقدم على إقامة علاقة وثيقة مع إنسان آخر، أن لا يتغاضى عن المؤشرات التي تبدو من خلال أذنيه. فهذا يوفر عليه خيبات أمل قد تظهر فيما بعد.

في عصر الاختيار الهادف للشريك الذي يتجلى مثلا غالباً في إعلانات التعارف والزواج المفصلة، يمكن لتحليل الأذن أن يؤدي دوراً يمكن الاستفادة منه. فإذا ما أردت أن يكون الشريك الذي تحلم به على سبيل المثال إنساناً ديناميكياً ومحباً للحياة، إذن يجب البحث عنه بين أصحاب الآذان الكبيرة.

لكن يجب على المرء أن لا ينسى دائماً أن صاحب الأذن الكبيرة صحيح هو إنسان محب للحياة ومسل، لكنه من جهة أخرى غالباً ما يكون عنيداً ويبدو عليه القلق. فحبه الفطري لافتعال الأحداث يجعله يقدم أحياناً على إتباع طرق المغامرة.

فصاحب الأذن الكبيرة ذات الشكل الجميل، والاستدارة الجميلة للإطارين الخارجي والداخلي، والحلزون الكبير، والحفرة الزورقية ذات المعالم الواضحة، لا الضيقة وغير

العميقة جداً، وشحمة تتناسب مع الشكل العام للأذن، يكون عادة إنساناً اجتماعياً ونشيطاً ومتزناً وكريماً وعطوفاً. فقط عندما تكون الحفرة الزورقية في نهاية الحلزون عميقة جداً وضيقة، فإن ذلك يدل على طبيعة ضيقة الصدر محدودة وذات توجه أخلاقي.

صاحب الأذن متوسطة الحجم ذات الأطر خشنة الشكل، والحلزون واضح المعالم، والحفرة الزورقية البارزة وغير العميقة جداً في الطرف السفلي من الحلزون، وشحمة متناسقة الشكل مع الأذن، يكون إنساناً صاحب تفكير رزين، يتميز بالثبات والانضباط، ويعرف كيف يعيش حياة مشتركة ومنسجمة.

وفي الحياة المهنية يكون صاحب الأذن متوسطة الحجم ذات المعالم الواضحة إنساناً ناجحاً بشكل عام. وتكون قدرته على تنفيذ مراده أكثر بروزاً كلما كان نمو أطر أذنيه أقوى. ولكن الأطر شديدة السماكة تدعو للحذر نتيجة السلوك الأناني المتولد عن ذلك.

أما صاحب الأذن الصغيرة فغالباً ما تنقصه الديناميكية الاندفاعية المثيرة، فهو ميال للانصياع. وفي حال توفر تقاطيع الأذن بارزة المعالم والموهبة غير العادية على الملاحظة، يستطيع صاحب الأذن الصغيرة بالفطنة والتروي

أن يجعل حياته مستقرة. وإذا ما كان الحلزون كبيراً جداً مع وجود إطار خارجي لين، يمكن للمرء أن يحسب حساب رهافة إحساس وفهم فني.

وإذا ما كانت الأذن صغيرة جداً، وكانت أطر الأذن سميكة بشكل ملفت، فإن ذلك يضع حدوداً لإمكانات البروز المهني، وفي الوقت نفسه تنتج عن ذلك، ودائماً تقريباً، مهارة جسدية تقود إلى النجاح، ليس فقط في مجال الرياضة، بل أيضاً عند العزف على آلة موسيقية.

فإن كانت لشخص ما أذن صغيرة ذات تقاطيع رقيقة وإطار خارجي لين، فإن ذلك يدل على موقف هادئ وظريف وحساس، لكن قد يتعرض لصعوبات إذا ما وافق على رأي صاحب أذنين كبيرتين له حيوية واندفاع وديناميكية. وبشكل عام تتجاذب الشخصيات المتناقضة بشكل خاص.

## العلاقة بين المدير والموظفين

هل يمكن لتقييم الأذنين أن يكون مفيداً بالنسبة لمدير عند تعيين أحد الموظفين ؟ يمكن الإجابة بـ«نعم» على هذا السؤال، ولكن ضمن مجال محدود. فالأمر يتعلق بما هو مطلوب من هذا الموظف، وبالمهام التي ستلقى على عاتقه.

فإذا ما كانت الحاجة إلى موظف صبور وماهر اليد، فيمكن العثور عليه بالدرجة الأولى بين صفوف ذوي الآذان

الصغيرة. وبالعكس، فإن كان المطلوب هو الموهبة في التنظيم، والديناميكية والمنطق وسداد الرأي في تقييم المواقف، فيجب البحث عنه بين أصحاب الآذان المتوسطة ذات الشكل الجميل والمعالم الواضحة.

أصحاب الآذان الكبيرة محبون للبذل ومجتهدون ومخلصون، يتفانون من أجل المصلحة التي يعملون لحسابها. فتصوراتهم ذات الخيال الواسع يمكن أن تزيح الجبال، لكن أحياناً يميل أصحاب الآذان الكبيرة إلى الرغبة في تحقيق الأوهام. ففي ديناميكيتهم وإصرارهم يكونون غير مريحين، ولكن نادراً ما يكونون غير عادلين.

فقط في حال وجود أطر سميكة جداً أو عوجاء وأذن بمجملها سميكة جداً وغير جميلة (الصور ٥٩- ٦٣) تظهر مواصفات شخصية أنانية. لكن حتى هؤلاء يكونون عادة مدراء مثاليين وناجحين جداً في مؤسساتهم.

أما كيف نقيم سلوكهم من الناحية الأخلاقية فهذا ليس الآن من شأننا. الأمر طبعاً مختلف فيما إذا كان المرء يبحث عن وظيفة، أو أن هناك وظيفة شاغرة ويتم البحث عن موظف ليشغلها. كثير من مدراء شؤون العاملين يحاولون تجنب أي خطأ عند تعيين الموظفين إذ أنهم يطلبون تقييماً للشخص من خلال دراسة خطه، أو بإجراء اختبارات نفسية له.

إن ذلك في الواقع أكثر من قراءة في فنجان القهوة، إذ يقدم تحليل الأذن، الذي يجري حسب معايير دقيقة ومحددة- حسب رأي مؤلف الاختبار- تكهنات صحيحة إلى حد كبير. بالنسبة لذلك الذي يبحث عن وظيفة، فإن معرفة تقاطيع الأذن والمواصفات الشخصية التي يمكن أن نستسقيها من ذلك هي الطريق الأسهل للتعرف على مواصفات مديره المقبل. فرئيس أو مدير له أذنان كبيرتان أو متوسطتا الحجم وإطار خارجي قوي جداً، يكون عادة مصمماً جداً وأنانياً، وفي أسوأ الحالات محباً للسيطرة.

وهذه الصفة الأخيرة تبرز بشكل أقوى عندما تكون في الوقت نفسه شحمة الأذن ملتحمة والحفرة الزورقية في الطرف السفلي من الحلزون عميقة وطويلة. وفي حالة الأذن الصغيرة ذات الإطار الخارجي القوي جداً، وشحمة الأذن الملتحمة والحفرة الزورقية العميقة، تعني لدى المدير نوعاً من عدم التكلف مع ميل نحو الحلول السريعة والعملية. ويكون تعامل مثل هؤلاء الناس مع مرؤوسيهم لا غبار عليه.

وجود إطار خارجي رقيق جداً، أو حتى عدم وجوده تقريباً، يعتبر بالنسبة لكل أذن، وبخاصة لدى الأذن الكبيرة، دليلاً على المشاكسه وعدم الصراحة. والعمل بإمرة مدير له مثل هذه الأذن يتطلب بالتأكيد الكثير من الحنكة الدبلوماسية.

بقي أن نقول أن جميع الأشكال الأساسية الإيجابية التي سبق وصفها في القسم الأول من هذا الكتاب تعتبر صالحة في التقييم، وهي أن الأذن يجب أن لا تكون غليظة، وأن يكون لها تضيق خفيف باتجاه الأسفل مع تقسيم ثلاثي، ويجب أن يكون القسم الأعلى منها أكثر بروزاً.

يدخل في عداد السمات الإيجابية أيضاً وجود إطار خارجي بارز الوضوح، طويل قدر الإمكان في مساره، ولا تبدو عليه زوايا أو ثنيات واضحة. ويجب أن يكون للإطار الداخلي تقاسيم بارزة، وأن لا يكون عريضاً أو ضامراً. وفي حالة وجود حلزون واضح المعالم ليس بالكبير جداً، وحفرة زورقية واضحة، لكن ليست عميقة جداً، وحجم لشحمة الأذن يتناسب مع مجمل الشكل، تكون جميع الشروط الأساسية لتواجد مشترك ومنسجم متوفرة، هذا بغض النظر عن حجم الأذن.

يمكن فقط أن ننصح بعدم النظر إلى الصورة الخارجية فقط للمدير المقبل، بل أيضاً بالتمعن بدقة في شكل أذنيه.

obeikandl.com

# كلمة أخيرة للقرّاء

اسمحوا لي في نهاية هذه المقدمة القصيرة إلى تحليل تقاطيع الأذن أن أتحرر الآن من غموض المؤلف. لقد تابعتم ما عرضته في هذا الكتاب- أو أرجو ذلك- حتى الآن باهتمام. دعوني في الختام أختصر السمات التي تستحق الذكر بشكل خاص لتراكيب الأذن وأشير مرة أخرى إلى الشيء المهم.

هناك الكثير من الناس، ممن لأذانهم العديد من السمات السلبية. وإذا ما استطاعوا في حياتهم، ومهنتهم الوصول إلى تحقيق أمنياتهم مثل الاعتراف بهم والأجر المادي والسعادة مع الشريك، فقلما يكون للمكونات السلبية لشخصيتهم تأثير. ومن تدل تقاطيع أذنه على فعالية إجرامية ليس بالضرورة أن يكون مجرماً. فهناك دور كبير للفرص التي تتاح لكل فرد في الحياة.

فمن استطاع مثلاً أن يستغل حيويته الحيوانية في مسار رياضي ناجح، قلما يسير على طريق أعوج. وهذا ما ينطبق أيضاً على كل المهن الأخرى، فالنجاح يلغي الكثير من التراكيب السلبية، حتى إذا ما كان الفرد ربما صعباً في التعامل مع الآخرين، أو غير مقبول من قبلهم.

عند المقابلة مع الغرباء يكون من المهم أن يحسن المرء تقييم الشخص الذي يقابله، وإذا ما اتضح شيء في تحليل

الأذن فهذا جانب إيجابي. دعوني إذن على سبيل المثال أعيد بعض سمات التراكيب التي تبدو لي هامة في معرفة سمات أساسية معينة لأشخاص يمكن أن نصفهم بـ:

أ- عدواني.

ب - خبيث.

ت - صاحب ردود فعل جنسية شاذة.

**سمات العدوانية الخطرة:**

- ❖ أذن كبيرة مكتنزة غالباً ومنحنية تبدو قبيحة بشكلها العام.
- ❖ تخلف في نمو القسم الأعلى من الأذن مع بروز في نمو القسم الأوسط وبشكل خاص أيضاً الأسفل وشحمة الأذن.
- ❖ شحمة أذن كبيرة وسميكة مكتنزة، وغالباً ذات شكل مربعي أو منسدلة نحو الأسفل، حيث هناك أهمية خاصة لشحمة الأذن العريضة والشريطية الملتحمة أو المائلة نحو الأمام.
- ❖ إطار خارجي سميك جداً مع تشوهات غير منتظمة وثنيات في مساره الانحنائي.
- ❖ إطار داخلي خشن وعريض وضامر في قسمه العلوي.
- ❖ حلزون صغير جداً.
- ❖ عدم وجود حفرة زورقية في الطرف السفلي من الحلزون.

obeikandl.com

**ملاحظات:**

حفرة زورقية عميقة لا تشكل إشارة سلبية. تدل فقط- في حال أعمال عنيفة- على أنها تتم عمداً ومع سبق الإصرار. وما عدا ذلك لا تكفي أية سمة سلبية لتقييم الشكل والحكم على مجمل الشخصية. اجتماع العديد من هذه السمات أو جميعها هو فقط الذي يدل على فعالية خطيرة.

**سمات الخبث الخطير:**

يتصف الناس الذين يميلون إلى أفعال خبيثة بشكل خاص بآذان كبيرة. لكن هناك اختلافات جوهرية بالنسبة للشخصيات من ذوي الآذان الكبيرة من المبدعين والمفكرين والمثقفين. بالنسبة للناس الذين يتميزون بالخبث الخطير نجد:

- ❖ غالباً آذاناً كبيرة.
- ❖ نمواً بارزاً للقسمين الأوسط والأسفل من الأذن مع تخلف في نمو القسم الأعلى منها.
- ❖ أذناً بشكلها العام سميكة ومكتنزة وخشنة مع إطار خارجي بارز بشكل أو بآخر، ولكن لا يبدو عليه دائماً اختلاف ملفت للنظر عن إطار الأذن العادي.
- ❖ عدم تناسق مع وجود ثنيات وتضيقات في مسار الإطار الخارجي.

obeikandl.com

❖ إطار داخلي عريض جداً يصل حتى المنطقة المسماة مقابل الحنطة.

## سمات الطبيعة الجنسية غير العادية ولكن الخطيرة:

ليس بالضرورة لذوي السلوك الجنسي غير العادي أن يقوموا بأعمال عنف. إذ تتقصهم العدوانية الجسدية الحيوية المنطلقة، كما سبق أن تعرفنا عليها لدى أولئك الذين لهم حواف آذان سميكة بشكل شاذ وذات اعوجاج، وغير ذلك من سمات سلبية أخرى في تقاطيع آذانهم.

فعالم أفكارهم إذن ليس فظاً أو عدوانياً، بل شاذاً. وبغض النظر عن حجم الأذن فإن الأشياء التالية تدل على هذا النموذج من السلوك:

❖ وجود ملفت للنظر للثنيات على إطار خارجي ذي نمو ضعيف نسبياً.

❖ عدم وجود تقسيم ثلاثي مترافق مع عدم بروز القسم الأعلى من الأذن.

❖ أذن لينة وكبيرة تشبه أذن القرد المربعية.

❖ شحمة أذن كبيرة بشكل غير عادي، غالباً مربعية الشكل أو منسدلة طولياً.

obeikan.com

❖ إطار داخلي عريض وخشن، ضعيف الملامح وأقرب إلى الضمور.

لقد سقت هذه الأمثلة الثلاثة قصداً، كحالات خاصة للسلوك الإنساني، لأن كلاً منا يضطر أحياناً للتعامل مع إنسان عدواني بشكل غير عادي وخبيث، أو مع آخر شاذ في الناحية الجنسية.

فالمواجهات مع مثل هؤلاء الناس- مع أنها ليست دائماً خطرة- غير مريحة غالباً. ولضمان عدم حدوث مفاجآت غير محمودة، يجب في كل مرة اتخاذ نوع من الحذر تجاه أناس لهم مثل تقاطيع الأذن الآنفة الوصف.

وختاماً أود أن أشير مرة أخرى، وبإلحاح، بأن تحليل الأذن يجب أن لا يكون على الإطلاق متسرعاً، فكل حكم يتطلب أقوى درجات الحذر وزمناً طويلاً من الملاحظة، حيث يجب أيضاً أن تأخذ عدم إطلاق الحكم بصورة قطعية ومطلقة بعين الاعتبار.

وكل الأمثلة التي سقتها ليست أكثر من إرشادات للتمرين على التحليل.

إن من يمارس ذلك وهو مدرك قد يستطيع بعد فترة ما أن يحدد بدقة، إلى حد كبير، الخصائص الأساسية لإنسان من خلال تقاطيع أذنيه.

obeikandi.com

عند ذلك يستطيع مثلاً التعرف على الأسباب التي أدت إلى تفوق زملائه في العمل ونجاحهم، فمثل هذه المعرفة هي دائماً الخطوة الأولى نحو النجاح الشخصي.

obeikandl.com